المحاضرة رقم 06:

المراتب والسلطة:

1-مفهوم السلطة:

يختلف مفهوم السلطة اختلافا كليا عن مفهوم القدرة أو النفوذ وهو وضع واقعي، الوضع الذي يوجد فيه من يملكه أو يفرض على الآخر وجهة نظره في علاقة معينة أو في فعل اجتماعي متبادل، حيث يمكن لهذه العلاقة أو الفعل المتبادل أن يصل إلى تفاهم بين الطرفين، وينبغي أن يرضخ واحد أو أكثر الإرادة الآخر وأن يخضع له.

2-السلطة السياسية:

يجب أن نميز بين السلطة السياسية وغير السياسية مثال السلطة الاقتصادية والسلطة الدينية ... وهناك مفهوم آخر يعتبر أن الدولة وحدها يمكن أن تكون مركز السلطة السياسية، ودليل ذلك أن فكرة علم الاجتماع السياسي تعرف على أنها علم الدولة، فهناك من يطلق اسم الدولة بالمجتمع الكلي ويعتبر الإقطاعيات والمدن والقبائل بمثابة دول، ويعتبر هذا المفهوم مفهوما قانونيا وفلسفيا أكثر منه سوسيولوجيا.

3-الحكام والزعماء:

وهم الذين يطاعون بسبب هيبتهم الشخصية ومكانتهم وبسبب السلطة التي تعترف بهم، فالزعيم يصبح سلطة في بعض المجموعات القليلة البدائية لكن من جهة أخرى يكون الزعيم مقبولا ومتبوعا بسبب شرعيته في تلك التنظيم السياسي أو الدول أو كما يعرفها ماكس فيبر الشرعية الكاريزمية على الاعتراف بالزعيم بصفته شخصية سياسية أو قومية من قبل الذين انتخبوه وبذلك تصبح مكانته وهيبته مصدرا تمارس فيه السلطة من قبل صاحبها ويمكن أن تكون هذه الشخصية أو الكاريزما عند ملك فيسيء استعمالها، فالزعيم الشرعي المنتخب إرادته تكمن في القانون وما يجبر أتباعه على أن يكن له كل الطاعة والولاء والإخلاص ويعتبر بعض علماء الاجتماع على أن السلطة قائمة على المؤسسات إذا ما قورنت بالسلطة الشخصية أو الفردية فهي تحددها القواعد القانونية التي تمنع هذا الزعيم من التحرك بهواه.

4-تعيين الحكام:

هو من الأعمال الصعبة والمعقدة والمهمة لأنه يصنعون أفراد على رأس السلطة والسلطة لا تمارس بأفراد معينين فقط وإنما لابد من وجود مجموعة من التنظيمات والهيئات لأن العلاقات الحقيقية لا ترتبط بالأفراد فقط وإنما ترتبط بعدة هيئات ومنظمات وتكتلات التي تكون لنا هذه السلطة التي يحكمها هذا الحاكم.

5-الانتخابات:

هي وسيلة لتعيين السلطات أكثر انتشارا في العالم، فهي تقوم على تعيين أصحاب السلطة من قبل كامل أعضاء الجماعة التي كانت في السابق تتشكل في أنظمة الحزب الواحد، وأما في الأنظمة التعددية فهي شفافة وذات مصداقية أكثر كالاستفتاء غير المباشر الاستفتاء المباشر والانتخابات المبكرة وترتبط الانتخابات بالديمقراطية التي تستخدم كأساس رسمي للشرعية في جميع الأنظمة.

6-الطبقات الاجتماعية:

6-1-الطبقات والجماعات المغلقة:

جاءت عدة تعريفات للطبقات الاجتماعية ومن بين هذه التعريفات هي مجموعة من الطبقات التي تشكل تراتيبية جماعية واقعية غير قانونية وهي مجموعات إنسانية مدركة ومعاشة في حد ذاتها وأن لها شيء من الديمومة التي ينجم عنها الفئات المنغلقة والمنظومات والعشائر.

6-2-الطبقات الاجتماعية:

وعي تراتيبات جماعية واقعية موجودة داخل المجتمعات التي تقومن على ممارسة نشاطات يومية كالفلاحة والتجارة ويمكن القول أن وجود الطبقية داخل المجتمعات نجم عنها الزامية اجتماعية ما أدى إلى ظهور هذه الأخيرة وتميزها داخل هذا المجتمع ما نجم عنه ظهور هذه الفوارق الاجتماعية كأبناء الحكام والزعماء وأصحاب رؤوس الأموال وغيرهم من أصحاب النفوذ داخل المجتمع.